الى الفساد والانهماك في المعاصي وهو اسم جامع لكل شر **وان**
الفجور يهدي الى النار اي يوصل الى ما يكون سببا لدخولها
وذلك داع لدخولها **وان الرجل ليكذب** اي يكثر الكذب **حتى**
يكتب عند الله كذابا بالتشديد بصيغة مبالغة اي يحكم له بذلك
ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم في الاولى او الكذابين
وعقابهم في الثاني فالمراد اظهاره لخلقه بالكتابة فيما ذكر
ليشتهر في الملا الاعلى ويلقى في قلوب اهل الارض كما تقرر
ويوضع على السنتهم كما يوضع القبول والبغض في الارض ذكره
العلائي وغيره وعزوه لابن حجر رحمه الله تعالى قصور وقال
البعض فالمتضادات وهما يصدق ويكذب للاستمرار ومن الاشيا صح
ثم كان الكذب اشد ضررا والصدق اشدها نفعا ولهذا علت
رتبته على رتبة الايمان لانه ايمان وزيادة يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه كما قال النووي حث
على تحري الصدق والاعتنا به وتحذير من الكذب والتساهل
فيه فانه اذا تساهل فيه اكثر منه وعرف به تتمة قال الراغب
الصدق احد اركان بقا العالم حتى لو توهم مرتفعا ما صح نظامه
وبقاوه وهو اصل المحمودات وركن النبوات ونتيجة التقوى
ولولاه لبطلت احكام الشرع والاتصاف بالكذب انسلاخ
من الانسانية لخصوصية الانسان بالنطق ومن عرف بالكذب
لم يعتمد نطقه واذا لم يعتمد لم ينفع واذا لم ينفع صار هو
والبهيمة سواء بل يكون شرا من البهيمة فانها وان لم تنفع
بلسانها لم تضر والكاذب يضر ولا ينفع **ق عن ابن مسعود**
رضي الله عنه ووهم الحاكم حيث استدركه

ان الصدقة لا تزيد المال الا كثرة في الثواب باضعافه اضعافا العوض او الفضل صح
كثيرة او في البركة ورفع العوارض فهو تنبيه على ما يفاض
عليه من الخير الالهية فالمراد الزيادة المعنوية لما ان الخير
الالهي يصدر من حيث لا يحس لا الحسية كما ظنه بعض الخاسرين

الضالين

الضالين حيث قيل له ذلك قال بيني وبينك الميزان **عد عن**
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان الصدقة على ذي قرابة اي صاحب قرابة وان بعد **يضعف**
لفظ رواية الطبراني يضاعف **اجرها مرتين** لانها صدقة وصلة
وفي كل منهما اجر على حدته والمقصود ان الصدقة على القريب اولى
واكد من الصدقة على الاجنبي وان كان القريب كاشحا كما جاء
مصرحا به في عدة اخبار **طب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف

ان الصدقة لتطفي غضب الرب اي سخطه على من عصاه
واعراضه عنه ومعاقبته له **وتدفع ميتة السوء** بكسر الميم
بان يموت مصرا على ذنب او قانطا من رحمة الله او مختوما له
بسيء عمل او نحو لديغ او غريق او حريق او نحوها مما استعاذ
منه المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكره الحكيم وعزوه للعراقي
فيه قصور **ت** في الزكاة **حب عن انس** بن مالك قال ت
غريب قال عبد الحق ولم يبين المانع من صحته وعلته ضعف
داد بن ابي خلف اذ هو منكر الحديث قال ابن القطان فالحديث
ضعيف لا حسن انتهى وجزم العراقي بضعفه وقال ابن حجر
اعله ابن حبان والعقيلي وابن طاهر وابن القطان وقال
ابن عدي لا يتابع عليه

ان الصدقة عرفها باللام العهدية لتفيد ان المراد الصدقة
المعهودة وهي الفرض **لا تنبغي** اي لا تستقيم ولا تحسن ولفظ
ينبغي في استعمالاتهم صالحة للندب والوجوب ولا ينبغي
للكراهة والتحريم فتارة يريدون به هذا واخرى هذا والقرينة
محكمة وهي هنا التحريم **لال محمد** اي لمحمد والمراد مؤمنوا
بني هاشم والمطلب واطلاق الال على الانسان واكثر شايع
سايغ ونبه على ان علة التحريم الكراهة بقوله **انما هي اوساخ**
الناس اي ادناسهم واقذارهم لانها تطهر ادرانهم وتزكي

Copyright © King Saud University